

## السؤال الثالث درس عمدة الفقه بالرياض تابع كتاب النكاح رقم

### الدرس (٣٧) الشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

احسن الله اليكم يقول السائل فضيلة الشيخ ما هي نصيحتكم لمن يشتكي من تفلت القرآن من صدره ويجد صعوبة في مراجعة جزاكم الله خيرا هذا السؤال له اتصال بما قبله في النعمة - [00:00:00](#)

لا اعرف شيئا تدوم به النعمة على العبد اعظم مما ذكر الله في كتابه الشكر والشكر ولذلك اي نعمة ينعم الله بها عليك اول ما تفكر فيه الشكر الذي يجمع شكر الجنان - [00:00:17](#)

وشكرا للسان وشكر الجوارح والاركان فانت حفظت القرآن واسأل نفسك متى جلست بعد حفظك للقرآن بل كل يوم وانت تحفظ عشرات الايات جلست وقلت الحمد لله الذي رزقني هذا القرآن - [00:00:35](#)

وجعلني من اتباعه وجعلني من هذه الامة المرحومة الحمد لله الذي زادني بعد ان كنت من اتباع هذا النبي الكريم زادني شرفا ان احفظ من القرآن. كم من اناس يرددون الايات اثناء الليل - [00:00:55](#)

النهار ولا يحفظون والله اعطاك الحفظ والله ان اقواما يجلسون بالاشهر وهم يريدون حفظ السورة الواحدة ما يستطيعون من الذي حفظك؟ من الذي جعل لك هذا الخير ان وعيت القرآن وحفظته - [00:01:10](#)

هل جلست يوما من الايام طيلة ما انت تجلس وانت تحفظ القرآن وما مر بك من الساعات والايام والليالي والاسبوع وعشرة الذين اخيتهم في حلقات التحفيظ او علماء الصالحين الذين حفظت على ايديهم. هل ذكرت نعمة الله عليك في ذلك - [00:01:28](#)

هما امران لا ثالث لهما شكر وكفر لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ومما يذهب الشكر الغفلة نعوذ بالله من الغفلة نعوذ بالله من الغفلة نعوذ بالله من الغفلة - [00:01:48](#)

لا يحرم الانسان من الخير مثل شئ مثل الغفلة والعياذ بالله. ولذلك حذر الله نبيه من ذلك وحذر الامة منها وان لا نكون من الغافلين الغفلة عن نعم الله. اذا وجدت القرآن يتفلت - [00:02:07](#)

اذا وجدت مجالس الذكر تجلس فيها ثم تقوم ما تجد لها اثرا اذا وجدت انك تصلي ولا تجد اثرا اذا وجدت فاعلم اول شئ الشكر ان هناك تقصيرا في الشكر لان النعم ما تزيد الا بالشكر - [00:02:23](#)

ولا تنقص ولا تزول الا بالكفر والغفلة الامر الثاني تحرص طبعا على الشكر بثلاثة انواع. اولها كم من انسان حفظ القرآن ولما حفظه مر عليه يوم من الايام مر عليه يوم من الايام وجلس - [00:02:41](#)

ونظر مع اقاربه فتذكروا حفظ القرآن فانتقص من لا يحفظ عاقبه الله عز وجل ما يعاقبه اما نسيان للقرآن واما ضعف في الذاكرة واما واما فاذا شكر الجنان اعتقاد الفضل لله ليس لذكائك ولا حفظك ولا - [00:03:02](#)

فكم من اناس يحفظون القرآن ثم يفاجئون باقوام اضعف منهم يجد نوعا من الزهور في نفسه يعتقد انه ذكي ويعتقد انه حافظ. شكر الجنان ان تعتقد ان النعمة من الله وما بكم من نعمة فمن الله - [00:03:22](#)

هذا النوع الاول من الشكر. نهت عليه هذه الاية الكريمة. ان تعتقد الفضل من الله لا لذكائك ولا لحفظك. ولا لانك كنت مع الشيخ الفلاني. ولا كنت تسهر الليل ولا لانك كنت تكرر الاية اكثر من مرة فجاء رجل يشتكي - [00:03:37](#)

ويقول يا انا تعبت في حفظ القرآن ما استطعت فاذا بك تقول انا كنت اجلس عشرين مرة اكرر وافعل فاصابك الزهو بما قلت الذي

تعامله عظيم سبحانه يحاسبك على كل كلمة تستر - [00:03:53](#)

فاذا جلست مع احد وقال لك كذا قل له والله انا كنت اجهل منك وكنت لا احفظ شيئا لكن الله حفظني وكنت لا اعرف شيئا لكن الله هداني ودلني تدلهم على الله - [00:04:10](#)

انك تعتقد ان الفضل لله وليس لحولك ولا قوتك الامر الثاني الاخذ بالاسباب الامر الثاني الدعاء ان يثبت الله القرآن في جنانك وتستعيد بالله من تفلت القرآن الامر الثالث الاخذ بالاسباب. اذا الشكر الدعاء الاخذ بالاسباب - [00:04:23](#)

وقل اللهم اني اه الاخذ بالاسباب بعد الدعاء وسؤالك الله عز وجل ان يثبت القرآن في صدرك تعمل بالاسباب التي تعين تخصص لك وردا من قيام الليل او تخصص لك وقتا لتلاوة القرآن - [00:04:44](#)

والله انها لنعمة ان يكون في جوفك شيء من القرآن اخي الكريم اخرج يوما من الايام من صلاة الظهر الى بيتك جرب هذا وانت تمشي على قدميك او راكب في سيارتك - [00:04:57](#)

وامتنع من الكلام في فضول الدنيا. واستفتح جزءا من القرآن تمشي على رجلك حتى تصل البيت فاذا بك قد ختمت الجزء عشرات الالوف من الحسنات في ميزان حسناتك قمت لكتاب الله بحقه فتلوته - [00:05:12](#)

ما الذي يمنعك من من قراءة القرآن الله اعطاك اياه وهو في صدرك وفي جوفك ما الذي يمنعك من ترداده وتكراره ينسى القرآن من غفل عنه لا تكن من الغافلين - [00:05:29](#)

الشخص يحفظ القرآن وقل ان يراجع. وقل ان يتلوه وقل ان يقوم به في الليل وقل ان يجعله يقطع احزابا في قراءتي في السنن والرواتب وغيرها هذي امور كلها من اسباب التفلت اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفلتا من الابل - [00:05:43](#)

في عقولها فانت تأخذ بالاسباب التي تعينك على ان لا يتفلت القرآن منك بشكر الله عز وجل بالدعاء باللاخذ بالاسباب التي منها ومن اعظمها كثرة تلاوة القرآن لا يترك القرآن - [00:06:06](#)

ولا يهجره من عرف قيمته مقرر عرف حقه وقدره حينما تعلم ان الحرف الواحد بعشر حسنات وحينما يكون عندك عقيدة ان كثرة تلاوة القرآن ترضي الله عنك وليس هناك شيء اعظم من رضا الله عز وجل - [00:06:25](#)

ورضوان من الله اكبر والرضوان لا يأتي بشيء اعظم من القرآن خذها قاعدة انك لن تجد شيئا ينتهي بك الى رضوان الله اعظم من كتاب الله عز وجل نسأل الله بعزته وجلاله ان يجعلنا ان يعيننا على ذلك وان يبسرنا لنا - [00:06:44](#)

فاستدم قراءة القرآن قائما وقاعدا وكان بعض الاخيار الصالحين زعيما في قومه وكان لا تسقط له كلمة. ما عرف عنه يوم من الايام انه ردت له كلمة ولا عرف عنه يوم من الايام انه خاف او جبن او اصابه الرعب وهو - [00:07:04](#)

يعني يفصل في امور بعضها في الرقاب خاصة في الازمنة القديمة كانت حينما يتزعم الرجل على قومه يتزعمهم في امور فكان لا يفتر عن تلاوة القرآن يجلس معه تذكر له حاجتك فاذا انتهيت من حاجتك بس اعوذ بالله من اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم بدأ بقراءة القرآن - [00:07:24](#)

الذي يستديم تلاوة القرآن يرى العجب العجيب ولذلك لما سأل عمر رضي الله عنه خفي عنه امر ابو ابي موسى ماذا قال؟ النجي؟ قال اتسأليني عن الذي يخرج من فمه كالشهب - [00:07:49](#)

كالشهب على الشياطين وعن ما يستطيعه احد لا تستطيعه البطلة ولا تستطيعه السحرة. فاستدم تلاوة القرآن لم يتفلت من صدرك. وتجد بركته وتجد خيريه. نسأل الله بعزته وجلاله وعظمتي وكماله اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا وسائقنا وقائدنا الى - [00:08:03](#)

رضوانه وجناته جنات النعيم. اللهم ذكرنا منه ما نسينا. وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته وحلاوته والعمل به على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم اجعلنا ممن احل حلاله وحرم حرامه. واتبع شرعه ونظامه. بيض به وجوهنا وثقل به موازيننا. وعلمنا به من الجهل -

[00:08:28](#)

واهدنا به من الضلالة وانقذنا به من الغواية. واجعل لنا فيه كل هداية. اللهم اجعلنا ممن استغنى بكتابتك وكلامك فاغنيته اللهم اجعلنا ممن استغنى بكتابتك وكلامك يا رب العالمين فكفيتهم وحميتهم ووقيتهم. بارك لنا في القرآن العظيم اللهم بارك لنا في القرآن العظيم - 00:08:49

واعنا على تلاوته اثناء الليل وانا النهار. على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم اجعلنا ممن قاده القرآن الى جناتك جنات النعيم اللهم لا تجعلنا ممن زخ في قفاه الى النار. اللهم انا نعوذ بك ان يكون حجة علينا. اللهم اجعله حجة لنا لا حجة علينا. اللهم يمن كتابك - 00:09:09

يسر حسابنا. اللهم يمن كتابنا ويسر حسابنا. اللهم علمنا حلاله وحرامه. اللهم علمنا حلاله وحرامه. وارزقنا العمل به والعلم به والعمل به والدعوة اليه يا رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله - 00:09:29  
لله رب العالمين - 00:09:49